مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTRE FOR STUDIES

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

استخدام منصات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقطاب السياسي في المنطقة العربية: قراءة ميتا تحليلية لعينة من الدراسات السابقة

محمد الفاتح حمدي، أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام بجامعة قطر

هشام عاكوباش، أستاذ بقسم الإعلام في جامعة قطر

فتيحة زماموش، باحثة في حقل الإعلام والاتصال

ترصد الدراسة الاتجاهات البحثية حول موضوع استخدام منصات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاستقطاب السياسي في المنطقة العربية، من خلال مراجعة البحوث المنشورة عبر مختلف البوابات الإلكترونية العربية، في الفترة الممتدة بين 2011 إلى 2022. وتمت معاينة 62 دراسة علمية جرى اختيارها بأسلوب العينة العمدية (القصدية)، وتضم المقالات والأبحاث العلمية الحديثة التي تتشابه كثيرًا مع موضوع الدراسة. شملت الدراسة عدة دول عربية، وقد تم تغطية أهم الأحداث التي عرفتها المنطقة العربية في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى تغطية الفترة الزمنية التي شهدت فيها مواقع التواصل الاجتماعي انتشارًا كبيرًا في المنطقة العربية.

وقد استندت الدراسة على التحليل من المستوى الثاني (الميتا تحليل). ومن أهم ما خلصت إليه أن عينة الدراسات ركزت على موضوع منصات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوعي السياسي والمشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي. كما كشفت النتائج أن نسبة كبيرة من العينة كانت دراسات وصفية مسحية، واعتمدت على الاستبانة أداة لجمع البيانات. لذلك فإن معظم هذه البحوث كمية بالأساس مع شح في البحوث الكيفية وقصور واضح في الاستناد إلى المقاربات النظرية.

ولاحظت الدراسة وجود فجوة بين التحليل الكمي والكيفي، فالاكتفاء بالتحليل الكمي على حساب الكيفي، يجعل النتائج مفتوحة على تساؤلات أخرى تحتاج إلى توضيح وتحليل وتفسير، إضافة إلى أن بعض البيانات تتطلب معرفة الخلفيات النظرية وطبيعة العلاقات الموجودة بين المتغيرات، خصوصًا في البيئة التي تتحكم فيها التكنولوجيا، وذلك ما يحيل الباحثين على ضرورة التركيز على مقاربات اتصالية وإعلامية في علاقتها بالبيئة الاتصالية الجديدة.

وتشير النتائج إلى أن النقاش من خلال البيئة الرقمية يعتبر فضاء سهلًا لنشر المعلومات وامتداد سلطة منصات التواصل الاجتماعي إلى المجال السياسي والعكس أيضًا صحيح؛ إذ ارتفع منسوب الاستقطاب عبر هذه الشبكات التي تُقدِّم معلومات للمستخدمين تنسجم مع رغباتهم، كما هيأت البيئة الرقمية للمستخدم المجال ليكون مركز الاستقطاب السياسي وفاعلًا فيه أيضًا، باعتباره متلقيًا ومشاركًا ومنتجًا ومرسلًا.

مركز الجزيرة للدراسات
ص.ب 23123 الدوحة قطر
هاتف: 9461 5580 974+
إيميل: mediaconference.aljazeera.net

AL JAZEERA CENTRE FOR STUDIES
P.O. Box 23123 Doha, Qatar
Tel :+974 5580 9461
Email: mediaconference.aljazeera.net